

بِقَوْلِكَ قَل لِي مَا الَّذِي قَدْ صَنَعْتَهُ

إِلَى أَنَّهُ مَضَى وَصَلَ وَأُلْقِيَ فَضَلَ

وَمَا كَانَ مِنْهُ مَا صَبَّحْنَا مِنْهُ الْوَفَا

وَلِيَعْلَمَ مَا قَدْ قَلَّتْ أَلْحَمُّ الْعَدْلِ

تَجِدُ مِنْهُ الْجُودَ وَالرَّحْمَةَ وَالْجَبَا

وَرَوَى قَدِيمٌ مَا عَلَى قَبْلِهِ قَبْلُ

قَدْ مَكَانَ هَكَذَا تَرَقَّى إِلَى غَيْرِهَا يَتَى : وَقَوْلُهُ بِالرَّجَاءِ لِيَبْقَى الْفَعْلُ

وَبِالْجَمَلِ ضَرْبٌ مِنْهُ مَحَاسِنُ أَنْبَاءِ الْفَارِسِ وَصَحَابَتِهِ

تَذْهِبُ الْوَحْشَةَ وَتَجْلِبُ الْإِنْيَاسَ وَكَتَبَ الْبَصِيرَ يَحْفَظُهُ

٢٢٤

وَحَفِظَهُ وَرَوَى وَهُوَ اللَّيْثُ مُتَابِرٌ عَلَى تَحْصِيلِ الْفَضَائِلِ

وَهُوَ مَعْدُودٌ بَيْنَهُ الْإِمَائِلُ مِنْ جَمَلِهِ الْإِفَاضِلُ وَكَانَ

قَدْ حَصَلَ مِنْهُ الطَّالُ كَثِيرًا وَاسْتَفَادَ نَسَبًا غَزِيرًا

وَضَدَّ مِنَ الزَّمَانِ عَلَى عَادَتِهِ مَعَ أَنْبَاءِ الْكِرَامِ وَلَمْ

يُظْهِرْ تَأْسُفًا عَلَى الْمَالِ الَّذِي مَالَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى

كُلِّ حَالٍ .

وُلِدَ فِي عُرَّةِ شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ مِنْ سَنَةِ ثَمَانِيَةِ